بشئ فتشترع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة
مركبا من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا
زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد
كعمرو في الانسانية واحدا لا منزلة الواحد فالمركب
الحسي فيما اي في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله و
قد لاح في الصبح الثريا كما بدر كعنقود ملاحية بضم الميم و
تشديد اللام عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر
حين نوّرا اي تفتح نوره منه الهيئة بيان لما في كما في قوله
الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار
المقادير في المرأى وان كانت كبارا في الواقع حال كونها
على الكيفية المخصوصة اي المجتمعة اجتماع التضام واللاصق
ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص من
الطول والعرض فقد نظر فيه الى عدة اشياء وقصد
الى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان لان المشبه هو
الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية
في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد كما يجئ انشاء
الله تع وفيما اي والمركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه
مركبان كما في قول بشار كان مثار النقع من آثار الغبا

اى

اى هيجه فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اى تساقط
بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت احدى التاءين
من الهيئة الحاصلة منه هوى بفتح الهاء اى سقوط اجرام
مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب
شئ مظلم فوجه الشبه مركب كما تر وكذا الطرفان لانه
لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب بالسيوف بل عمد الى
تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهي تعلو
وترسب وتجئ وتذهب وتضطرب اضطرابا شديدا او
تحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال منقسم بين
الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض
مع اللمعان والتداخل والتصادم والتلاصق وكذا
في جانب المشبه به فان للكواكب في تهاويها تواقعا
وتداخلا واستطالة لاشكالها والمركب الحسي فيما طرفاه
مختلفان احدهما مفرد والآخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق
باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة
من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة
فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظ و
عكسه تشبيه نهار مشمس شابه زهر الربا بليل مقمر على ما يجئ

جمع الربوة اى المكان المرتفع من الارض ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)